

بسم الله الرحمن الرحيم

الوحدة الثامنة: الشباب والمستقبل.
النشاط: تعبير شفهي.
الموضوع: ملامح ثورة جديدة (صفحة: 117).
إعداد وتقديم: الأستاذ بلبقار وليد.
الكفاءة المستهدفة: * القدرة على: - توظيف آليات الحوار واحترام آدابه.
- توظيف مقولة الوطن للجميع.

سير الْحَصَة	وضعيّات وأنشطة التعلّم	التقويم
وضعية الانطلاق	1/ التمهيد للنص: قال ميخائيل نعيمة [1988/1889]: (إنّ ثروة الشّباب هي في صفاء بصره وبصيرته، وفي مضاء عزيمته، وفي ثورته على الرّكود والجمود وعلى القيود والسّدود). 1/ عمّن يتحدّث ميخائيل نعيمة ؟ 2/ علام يثور الشّباب ؟ 3/ ما عنوان نصّ اليوم ؟ 2/ مراقبة الأعمال التحضيرية. 3/ ممارسة التعبير الشفهي:	التقويم التشخيصي
مرحلة بناء التعلّم	3/ أ - الفهم العام: س1- ما نوع الثّورة التي يتحدّث عنها صاحب النصّ ؟ س2- حدد الظواهر التي تؤكد هذا الدور القيادي للشباب ؟ س3- هل ترى شبابنا يساير شباب العالم ؟ 3/ ب - تعميق الفهم: س1/ ماهو أول ملامح الثورة الجديدة التي يطرحها هذا القرن ؟ ج1/ أنها تضع قيادة العالم في المرحلة القادمة بين أيدي الشباب س2/ ماهي العوامل التي ساعدت على ذلك ؟ ج2/ ثورة المعلومات و تراكمها. س3/ عمّ يتساءل الكاتب ؟ ج3/ يتساءل عن موقعنا مما جرى حولنا وعن حال شبابنا وحالنا معهم وعن ماذا أعدنا لهم من أدوات تساعدهم على أخذ مواقعهم أسوة بشباب العالم في ميدان الرقي والحضارة. س4/ علام يساعد تشخيص الموقف بدقة ؟ ج4/ يساعد على التقدم خطوة إلى الأمام بدلا من دفن رؤوسنا في الرمل. س5/ كم يمثل الشباب اليوم ؟ ج5/ يمثل المجتمع أو نصفه. س6/ لأي شيء يجب أن يخضع ؟ ج6/ يجب أن يخضع لأنظمة تعليمية واجتماعية صالحة للعصر وتلبي أدنى مطالب الحياة	التقويم التكويني

س7/ كيف يجب أن نتصرف أمام أفكار الشباب وطموحاتهم؟ ولماذا؟
ج7/ يجب أن لا نتوجس منهم ريبة ويجب أن نفسح المجال أمام رغباتهم وطموحاتهم.
لكي لاندفع بهم إلى البحث عن مجتمعات أخرى.
س8/ رسم الكاتب طريقين لوجهة الشباب اليوم. ما هما؟
ج8/ إما أن يكونوا أداة نهضة لدولتنا وشعبونا وإما أن يكونوا آلة تدمير ما بنته الأجيال السابقة .
س9/ ماذا يجب علينا في عصر العولمة والعلم ؟
ج9/ يجب أن نضع قضيتهم في مقدمة المسائل الوطنية، ونشرع في وضع الحلول و تطبيقها لمصلحة الأجيال، وعلينا أن نعيد تنظيم مجتمعاتنا وفق واقعهم وحجم قوتهم ومدى تأثيرهم بما جرى من حولنا في العالم .

المغزى من النص :

قال - معروف الرصافي:
وهدى التجارب في الشيوخ وإنما أمل البلاد يكون في شبانها
قال طه حسين: (بورك من جمع بين همّة الشباب وحكمة الشيوخ).

3/ج - التلخيص:

- ظهرت ملامح ثورة جديدة من خلال مسك الشباب لقياد العالم من قيادته لمفاصل الحياة. لكن شبابنا العربي لم يمكن من الأدوات التي تبوئه المكانة بالرغم من تمثيله لثلث المجتمع. ولهذا يجب أن تحرر طموحاته ورغباته لينتج. لأنه حركي فاعل يجب أن يمكن للبناء وحتى لا يتحول إلى تدمير ما بنته الأجيال السابقة.

3/د - بطاقة فنية للنص:

العنوان: ملامح ثورة جديدة
المرجع: مجلة العربي (سليمان العسكري)
نوع النص: مقالة
طبيعة النص: أدبية (نثر اجتماعي)
نمط النص: إخباري
موضوع النص: يتحدث النص عن دور الثورة المعلوماتية في إتاحة الفرصة للشباب في أن يأخذ مكانه في قيادة مجتمعه ويدعو إلى مساعدة شبابنا على أن يحذو حذو الشباب الغربي لكي يكون عنصر بناء لا عنصر تخريب .
محتوى النص (الأفكار):

- 1- شروع الشباب في اقتحام عالم قيادة المجتمع .
 - 2- الحث على إعطاء الفرصة لشبابنا ليقوم بدوره في المجتمع .
 - 3- الحث على الاهتمام بالشباب حتى لا يتحول إلى منتقم من المجتمع .
- أهمية النص:

إذا اهتمنا بالشباب كان عنصر بناء وإذا أهملناه كان عنصر هدم .

4/توظيف تقنية (الحوار وإبداء الرأى):

سئل بعض الشباب عن رأيه في الجيل السابق فقال أحدهم: «:أما موقفي من الجيل السابق فهو سيئ بالطبع، فمعظم أساتذتنا الكبار لا يعترفون بنا ويتصورون أننا نحاول كسر فرع الشجرة الذي يجلسون عليه». وقال آخر: «:إن الجيل الماضي لا يفهمنا بطبيعة الحال ، وإن كان بعض أفراده يحاولون ذلك بصورة مضحكة ومنفرة » .

- أقم طاولة مستديرة مع زملائك في الفصل يدور حوارها حول صراع الأجيال في الأسرة والمدرسة، والعمل والقيادة.
استعن بقصص من حياة الصحابة رضوان الله عليهم، وخصص التابعين، وأخيرا المعاصرين.

تطبيق منزلي:

مطالعة النص المقبل : طالع نص الموسيقى ص 141 .

1/ لخص النص.

2/ انجز بطاقة فنية للنص.

3/ فيم استخدم الإنسان الموسيقى منذ القدم؟

4/ أنشئ حوارا عن محاسن ومساوي الموسيقى مع زميلين لك أحدهما محب للموسيقى مدافع عنها ، والأخر كاره لها ساخط عليها.

إعداد الأستاذ: بلبقار وليد - رحمه الله -

جميع الحقوق محفوظة © 2017

موقع عيون البصائر التعليمي

elbassair.net

صراع الأجيال

علاقة الشباب العربي بجيل الكبار

أولا في A1 راهقة وبدايات الشباب الأولى P تبدأ مواهب « فئة من الشباب في البحث عن وسائل للتعبير. وكثيرون منهم من يفعلون ذلك P سواء كانت الطاقات التي تطلب التعبير عنها تصدر عن ملكات حقيقية واستعدادات I كن أن يخلق منها شيء ذو قيمة P أو كانت لا تستند إلى إمكانيات أصيلة. ويدفع الشباب إلى محاولة « التعبير عن ذواتهم » حساسيتهم A فرطة حتى لأي تأثير بسيط» P وأزمة الهوية « الت رون بها في هذه الفترة من أعمارهم P وانطوائيتهم يبدأ بعضهم في قرض الشعر P أو كتابة القصة أو ما إليها . وتظهر في هوامش كراسات بعض الطلبة وكتبهم « شخبطات I » كن مع التعهد والصقل أن يتحول أصحابها إلى رسام y. ويبدى آخرون اهتماما واضحا بالعلوم والقصاص العلمي P ومنهم كن أن يخلق علماء مكتشفون أو مخترعون. و I يل كثيرون منهم إلى القراءة ويقبلون عليها إلى درجة النهم. وليس من النادر أن يتوزع جهد الواعد من هؤلاء ب y عدة مجالات قد لا تجمع بينها رابطة قوية. ويكون ذلك في الغالب عرضا من أعراض « أزمة الهوية » P فالشباب لا يعرف حتى هذه اللحظة ما I كن أن يحقق في مجال ما P ومن ثم يجرب. وحياة الواعدين في هذه السن غير هادئة: نومهم غير مستقر P ويومهم شرود P وانشغالهم بهذا « الجديد » الذي يكتشفونه في أنفسهم لأول مرة يصل إلى حد القلق. كلهم يشعرون { يل ما P ويجربون P ولكنهم لا يستطيعون الجزم } ا إذا كانوا يستطيعون تحقيق شيء. وتظهر أولى العقبات الخطيرة في طريق مثل هذا « A1 شروع » الوليد من أسرة الشباب P وأبويه بالذات. فالآباء عادة لا يعترفون بقيمة جهد يبذل في غير التحصيل A درسي P ولا يهتمون بغير التفوق في الدراسة P ومن ثم فغالبا ما يكون موقفهم من انشغال الشباب بهواياته وتكريسه لها الرفض الذي لا يقف عند حدود وجهة النظر P وإ. ا يتعدها إلى حرمان الشباب من الوقت و A ال والجهد التي تلزم لإخصاب الهواية وتحقيق شيء منها. ومن يضطرون منهم للعمل P مبكرين بعض الشيء- بعد الانتهاء من مرحلة التعليم الوسطى مثلا- يعولون منه أنفسهم وآخريين P أو تتأخر هواياتهم حتى يستكملوا تعليمهم ويتخرجوا من الجامعة P يجدون في الوظيفة عقبة كئودا كن أن تتحطم عليها مشروعاتهم. فهي لا تتعارض مع هواياتهم فقط P ولكن طبيعة مسؤولياتهم P وقيم رفاق العمل وتصرفاتهم P والجو الغالب في موقع العمل تكون عوامل تعطيل وتعويق. يقول شاب يتطلع إلى مستقبل في مجال الأدب عن الوظيفة التي يشغلها « أكرها من صميم قلبي » P ويقول عن رفاق العمل أنه يشعر « بالتقزز منهم P ومن أحاديثهم ونكاتهم 1 () ». (ويرى آخر أنه يجد نفسه في موقع العمل « مخلوقا غريبا أتى من القمر يتكلم لغة غريبة P لا يفهما أحد قط P كل شيء) فيه (يختلف) عن حواليه. (وحتى اللغة مفقودة 8 اما .) ومن ثم يجد نفسه موزعا في خضم صراع ب y الرغبة الحقيقية في التغير وب y واقع صلب يتراكم كمخزن للقش والمخلفات ب y الطموح) طموحه (في كسر كليشيهات جاهزة P وثابتة P للأخلاق والدين والحرية وب...الصراع والاعتراض) من جانب الآخرين». ()

ثانيا

إلا أن علاقة جيل الشباب بجيل الكبار « -والأساتذة» P منهم بصفة خاصة- هي من أكثر الأمور خطورة وتعقيدا في هذا المجال. كل الشباب يتطلعون إلى الكبار أرادوا أو لم يريدوا P كانوا على وعي بذلك أو لم يعوه P يبحثون فيهم عن قدوة ومثل P أو يطلبون منهم العون في حل مشكلة « الهوية » P والإجابة على السؤال A1 لح من أكون? والذين يقولون أنهم « جيل بلا أساتذة» أما انهم يفترضون على الحقيقة P أو يقصدون من هذه العبارة شيئا غير ما يفهم من حرفيتها. وحينئذ يكون معناها

الحقيقي إن علاقتهم بأساتذتهم قد توترت بعد أن تجاوزوهم. والشباب P على أية حالة P ليسوا على رأي واحد في تصورهم لعلاقتهم بالأساتذة P ومواقفهم من A عاقبة ثمة من يقول: «أن الجيل A اضي لا يفهمنا بطبيعة الحال) وان كان (بعض أفراده يحاولون ذلك بصورة مضحكة ومنفرة .» ويتطرف في رؤية الخلاف ب y الجيل فيقول: «أن الزمن لا يرحم P والتغيرات التي طرأت على المجتمع جعلت من الجيل A اضي أشباحا هزيلة».

ويقول ثان P أقل رفضا لجيل الكبار وأكثر حرصا على الانتفاع بتجربتهم في الحياة والفن : «إننا جيل مختلف في كل شيء عن الجيل السابق P ولا بد لنا من أن نعيد النظر في A سلمات القاتلة التي تحيط بنا كي نتمكن كأدباء-(من أن نقول شيئا له مذاق خاص وشكل خاص... أن الجيل السابق- باستثناء بعض الأفراد فيه-قد أغلق على نفسه P وأصبحت هناك أسلاك شائكة ب y الجيل السابق والجيل الحالي. أنا شخصا 8 ني أن نلتقي بهذا الجيل دون أفتنة براءة P وبدون موهبة مغلقة أو انتماءات شكلية P لكي نقوم معانحن وهم } -حالة A عيشة رحلة الخلق والعذاب والبحث عن الذات. ولكن هذا لا يحدث إلا في ظروف نادرة. وهذا ما يقلل من قيمة انتفاعنا من هذا الجيل. ذلك أن تجربته مع الخلق وA عانة والإبداع ليست ملكية خاصة له P بل هي تجربة من حق المجتمع P ولكن أين هي تلك هي القصة».

ويقول شاب آخر في A عنى نفسه P وان كان بشيء واضح من اليأس تكاد أجيالنا الفنية أن تعمل في دوائر مغلقة P ليس هناك التحام حقيقي ب y الأجيال. ا يجعل لهذه الأجيال ذاتيتها A غلقة وتجاربها A نفصلة...ولا يعطى التجربة الثقافية في بلدنا صفة الاتصال والتقدم A ستمر...ور } ا كان السبب هو أن متقينا ما زالوا يخضعون لكادرات اجتماعية وأ. اط سياسية قدي P ولم تتمكن الظروف والتغيرات الحالية من إذابة الجليد الذي يعيشونه ويدمجهم في وحدة واحدة. لذا فان العلاقة بيني وب y الأجيال السابقة علاقة فاقدة للتأثير والتأثر P زاد من حدتها أن الجيل الجديد يواجه تغييرات جذرية حاسمة) يحمل مسؤولية أكبر في التعبير عنها. «(ويقول آخر: «أما موقعي من الجيل السابق P فهو سيئ بالطبع P

فمعظم أساتذتنا الكبار لا يعترفون بنا ويتصورون) أننا نحاول (كسر فرع الشجرة الذي يجلسون عليه».

ومن الشباب P من ناحية ثانية P من يضع A شكلية بصورة أخرى P فيرى: أن الثورة على الأجيال السابقة لا تأتي من أجل ذاتها...الجيل السابق لم يتجمد P وهو ما زال يعبر عن نفسه بطرق جديدة. ومع هذا اعتقد أننا جيل الشباب (نكتب وسوف نكتب بطرق جديدة P لأنني أعتقد انه ليس للتجريب حد أو نهاية».

و ثمة فئة ثالثة P أكثر اعتدالا P يعبر شاب عن موقفها بقوله عن جيل الكبار من الأدباء : «أقدر تاريخهم P فمن كانوا روادا ومجددين يوما لا ذنب لهم في عدم استمرار شبابهم الفني بحكم قوان y التطور P والذين لم يكونوا مبدع y لن يستطيع غضب كل الشباب عليهم أن يخصب مواهبهم .» بل إن هناك من يقول: «أنني امتداد) لجيل الكبار أو بعضهم u1593\ عنى أدق (مصنوع منهم P أحملهم في دمي P اختلف عنهم طبعاً P لكنني لست جوهرًا مغايرًا».

وهناك من يتخذ من هذه A شكلية موقفا ينطوي على نوع من الإدان للجيل الجديد-جيل الشباب-يقول شاب: «قد يقول البعض) من الشباب (إن أفراد الجيل السابق من الفنان y يقفون حجر عثرة في طريقهم لعلمهم بأن الجديد يزيج القد .. ولكن في اعتقادي حتى ولو كان هذا) ...صحيحاً P (لا أجد من يستطيع أن يقف في طريق الفنان الجيد الصادق. فالفن الجيد يفرض نفسه في. النهاية حتى ولو وقف كل أفراد الجيل السابق...وقفه واحدة) لقتله .(هذا الزعم إذن (وهم وخيال مريض للفنان A y توسط y أو

العاجزين».

ويلخص شاب موقف جيله كله لا فئة محدودة منه من الأجيال السابقة بقوله «: فمن الناحية A ووضوعية P لا أملك إلا الاعتراف بفضل ما أعطته في حدود ظروفها الحضارية والتاريخية .. إنني أدين لها بكل ما تعلمته»..

ولكنه P من ناحية أخرى يقول «: أننا نختلف 8 أما عن الأجيال التي سبقتنا... من الخطورة أن تدفع الأناثية أو القصور عن الفهم والتطور هذه الأجيال لان تعتبر ما أعطته هو نهاية A طاف P وغاية الكمال P وتطالبنا بأن ندور في فلكه أو ننتج داخل نطاقه . عليها أن تدرك روح العصر وأن لا تقف في وجه

إضافاتنا .. أنا أعمالها) الأجيال السابقة (بالاحترام P والتوقير تقديرا لدورها الرائد . هذا بالنسبة A) ن أعطوا (ما هو أصيل وجيد . ولكنني لا أستطيع أن أعامل بهذه الأخلاق بعض الذين تحجروا وفقدوا خواص ملاعمتهم لواقعنا الجديد A تحرك P ويعملون على عرقلة مسيرته» . وطبيعي أن تستثير مواقف الإدانة هذه استجابات غاضبة من الكبار تصدر عن مشاعر حادة . وأحاسيس لا تخلو من مرارة P وبخاصة لدى الذين يعتبرون أنفسهم « روادا «أو « أساتذة P ليس فقط A تحمله من معاني عدم

الامتنان ونكران الجميل والفضل في نظرهم P ولكن A تنطوي عليه من معنى الحكم بالفشل عليهم وعدم الجدوى لجهودهم والإخفاق A شروعاتهم P بل و A توحى به من محاولة « زعزعة الأرض التي يقفون عليها .» ومن ثم فليس غريبا أن يقول كاتب من جيل الكبار عن الأدباء الشبان «: إن أدبهم

ليس خطرا وليس عميقا P وان ما بينهم وب y جيل الكبار ليس صراع أجيال P بل محاولة لهدم الكبار «P وانه» لا يتوقع أن تخرج منهم مدرسة أدبية جديدة». ثم يتساءل «: فهل هذا الجيل-جيل الشباب-جيل معذب فعلا P أم أنه مجرد قلق بيولوجي من ذلك القلق الذي يجعل الأبناء يثورون على الآباء { جرد أن يخضر شاربهم وتظهر فيهم علامات الذكورة? « ثم يتخذ منهم موقفا يدين الجيل كله» للن أكتب عندهم P فلدي أعمال أهم».

ويرد شاب «: فإنني-إنسانيا-لست ضد» هؤلاء الآباء العواجز « باعتبار أنهم نتاج طبيعي لظروف عصرهم P لكنني ضد هذا الإصرار العجيب من جانبهم على اتهامنا بالسطحية P انهم يعلنون أننا جيل بلا تيار لا ينظمه بيان بفلسفة أو وجهة نظر واسعة . هؤلاء أسألهم: هل استطعتم أنتم الجيل A ستقر...

أن تعلموا بيانا بفلسفة أو وجهة نظر واضحة ...إننا جيل يصارع في أكثر من جبهة ... وعليه في الوقت نفسه أن يستكمل أدواته الفنية ...وان يعيش { P عنى أن لا I وت جوعا». ويقارن آخر ظروف جيله الصعبة بظروف الأجيال التي سبقته-والأفضل نسبيا-بقوله : «أن الأجيال الفنية السابقة على جيلي كانت اسعد حظا لوضوح الرؤية ...أما جيلي P فقد حاصرته الآمال الضائعة والرغبات المحبطة... وأنا شخصا معجب بعدد من كتاب الجيل السابق ...ولكنني أرى أن قلة منهم فقط قادرة على تذوق A عنى الجديد للحياة والفن عند جيلنا ..أننا جيل محاصر ...ولم يحتج ..لقيمة مثل حاجته إلى الحرية ...إنني أحترم الجيل السابق ...ولكنني أعترف أنه أعطاني القليل».

ثالثا

وفي الوقت الذي تزداد فيه حاجة الأب إلى جيل الكبار . وللأسباب التي ذكرناها P تزيد الظروف A ووضوعية من البعد الفيزيقي والهوية النفسية الاجتماعية والفوارق في الفهم والتصرف التي تفصل بينهما.

فقد انقضى-أو أوشك-عهد العلاقة الحميمة ب y الطالب والأستاذ P باعدت بينهما مسئولية A درس عن مئات-ور { ا آلاف الطلبة P لا يكاد يتعرف عليهم P فما بالكم { شكلاتهم الخاصة .فاختفت من نشاط الطالب الجامعي اللقاءات التي كانت تجمعها وأستاذه خارج قاعة الدرس في علاقة علمية

وثيقة بل اختفت أو كادت من نشاط الطالب العلمي مواد « أعمال السنة » - فهمها القد - .
« وقاعات البحث » التي يجد فيها الطالب الفرصة ليكشف عن إمكانياته الحقيقية P ويكتسب خبرات يقوم بها بعض أخطائه.
ومضت من الحياة الأدبية والفنية والثقافية P ظاهرة « الصالونات » يجتمع فيها أفراد من الجيل Py يطرحون رؤيتهم للمشكلات بشكل يخلق حوارا حيا ب y الاتجاهات المختلفة تخصب به A1 واهب وتتضح الآراء ويصقل الأداء. صحيح أن بعضا من جيل الكبار ما زالوا يتيحون للشباب فرص اللقاء بهم
والحديث إليهم P ولكن هذا لا يحدث إلا نادرا P ولا يتم بشكل يساعد على خلق الحوار الفني A1 طلب ب y الجيل Py وإ. ا يتم في ظل نوع من « وصاية الأساتذة » على الجيل الجديد. واختفت A1 دارس الفكرية والثقافية من حياتنا P واختفاؤها شاهد على تخلفنا عن نبض العصر ومؤشر عليه P ودليل على جذب A1 ناخ الذي نعيش فيه أو فقره على الأقل . وبهذا ينقطع الحوار P وينغلق كل جيل على نفسه
يعيش ضحية لخبراته وتحليلاته الخاصة P ولا يرى في الجيل الآخر غير أشباح تهدد راحته أو خطرا يهدد وجوده. والأخطر من هذا أنه حل محلها نوع من التجمعات P I كن أن تسمى الشلل » P يلتقي أعضاؤها لا حول قضايا فكرية وثقافية عامة P وإ. ا من أجل «تبادل A1 صالح » P و« عقد الصفقات » التي غالبا ما يكون الآخرون ضحاياها . وهذه علاقات تسمح لبعض التافه y أو ذوي الإمكانيات المحدودة بالتسلق والوصول إلى مستويات لم يكونوا ليلغوها على أساس تقدير موضوعي نزيه لطاقتهم P وتحرم آخرين من ذوى الإمكانيات الواعدة والكبرياء من فرص تحقيق ذواتهم . وبهذا تضيق كثير من العناصر الجادة وسط زحام الحياة P وينألق تافهون. فضلا عما يترتب على « الشللية » من أضرار بأولئك الذين يرفضونها أو يثورون ضدها P فإنها تؤدي إلى فقر A1 ناخ الثقافي ومناخ العمل العام
بصفة عامة .فما دام لا يوجد تقليد للنقد الجاد البناء P ولا معايير I كن أن يستند إليها تقيم موضوعي لإسهامات الأفراد والجماعات P يصبح الجو مواتيا لشبوع التافهة والسطحية وتسلط روح المجاملة الزائفة على معاملات الناس .ومن ثم فليس غريبا أن حياتنا الثقافية لا يوجد فيها منابر للنقد
تضع مواصفات الأعمال الجادة وأخلاقيات العمل العام والعلمي P وتتابع تنفيذها أو الالتزام بها .بل إن تعرض مفكر ما لعمل ما علميا كان أو فنيا أو غيرهما بالتقييم-مهما كان موضوعيا نزيها-كفيل بأن يثير حفيظة صاحب العمل P وقد يدفعه إلى الانتقام) هذا إلا إذا كان التقييم إطراء للعمل و8 جيدا
لصاحبه. (ولا يقل عن هذا خطرا P دور « الشللية » P في إفساد العلاقات ب y الشباب بعضهم والبعض الآخر .فلما كانت تنشر أخلاقيات مطعونا فيها P وترفع أشخاصا ما كانوا ليصلوا بجهدهم الخاص P وتسيء إلى فئة لا تقبل أن تسير في مواكب النفاق والتلق P فإنها تخلق توترات داخل الجيل نفسه:
تثير فئة على فئة P وتوجه جهد بعض عناصره لطقن عناصر أخرى وتعويق حركتها . ولهذا فان A1 عاقات ب y جيل الشباب هي-على احسن الاحتمالات- علاقات سطحية تفتقر إلى العمق P عابرة ينقصها الاستقرار والاستمرار والاتصال .ومن ثم فهي غير مؤثرة تأثيرا إيجابيا P وهي غير مثمرة في معظم الحالات.
ويفسر أديب شاب ظاهرة « الشللية » بأن: الأجيال السابقة هي A1 سؤولة غالبا عن تكوين «الشلل » القدرة على تحقيق مصالح أفرادها ومحاربة مصالح الآخرين P وهذا هو منطق «الشللة » التي تسيطر عن طريق زعمائها على بعض من أجهزة الدولة وتستخدمها لتحقيق أغراضها .والسبب هو عدم تبلور تجمعات فكرية تستقطب الشباب .وتنتقى من الجيل من هم أكثر موهبة وجدية وتوفر لهم فرص النضج والفتح .ولهذا فانه حتى ح y يكون لفرد أو

لجماعة رأي في عمل ما لا يرتاح إليه صاحب العمل P فان هذا الرأي لا يخرج عادة عن نطاق اللقاءات الخاصة المحدودة P أما في العلن وح y يلتقي الناس في مناسبات عامة يخفت هذا الصوت A وضوعي P ولا يعلو غير التقدير و Aديح والإطراء . غير أن هناك حالات يعلو فيها صوت النقد ويحتد وتلهب سياطه حتى بعض « النجوم .» وفي مثل هذه الحالات P ليس من النادر أن يكون الدافع نوعا من الابتزاز P إذ سرعان ما تهدأ النفوس وترضى وتخفت الأصوات وتسكت إذا « © عقد صفقة».

رابعا

وفي بعض الحالات تصل حاجة الشاب إلى شخص راشد إلى آفاق خطيرة . ففي مرحلة A اراهقة وبداية الشباب P يتوزع بعض الشباب ب y ظواهر « الدهمة » وعبادة البطل P وحب الذات A تطرف-النرجسية و A يول الجنسية الغيرية) . ٢ (والدهمة crush هي بحث الشاب-والفتاة بصفة خاصة- A لح عن أشخاص يحبهم و I يل إلى الاعتماد عليهم ح y يخاف شيئا . ففي محاولات اكتشاف الذات P يقع الشاب في حب الأشخاص الذين يظهر فيهم خواص يقدرها وقد يصل الحب P على حد قول فتاة « لدرجة العبادة » ... ويجعلها تنظر إلى من تحب على أنه « أكثر من إنسان » « هذا الحب الغامر الذي تشعر به الفتاة P وما تطلبه .) ن (تحبها من استجابة له أو من اقتصار في هذه الاستجابة عليها P وكذلك الخوف . ا عساه أن يباعد بينها وب (y المحبوب (والألم الذي تشعر به بسبب هذا الابتعاد P كل ذلك يطابق مشاعر الشخص حينما يكون في حالة حب) حقيقي (أي حب الشخص من الجنس الآخر .» ولعل

هذا هو السبب في القلق الشديد الذي تشعر به الفتاة في مثل هذه الحالة P والذي يدفعها إلى أن تتساءل عما إذا كان في سلوكها-تعلقها { درستها مثلا-شذوذ . فالدهمة « هي عاطفة غامرة تجاه شخص ما P تنطوي على غيرة شديدة عليه وعلى رغبة في الاستحواذ على كل اهتمامه وحب . وتحدث عادة في فترة التحول من مرحلة كراهية الجنس الآخر إلى مرحلة حبه P أي ب y سن

١٢ و ١٥ سنة P وهي السن التي يشعر فيها الفرد { يل إلى الحب P ولكن لأنه أكبر من أن يحب أبويه أو أقاربه P ولم يتجه إلى حب الجنس الآخر بعد P فانه يبحث عن موضوع لحيه خارج الأسرة . ويكون موضوع الحب عادة من الجنس نفسه P أكبر سنا من المحب P وتظهر فيه صفات يقدرها الشاب-أو

الفتاة-ولكنه محروم منها . فنحن إذن بصدد نوع من « الإسقاط » (× لقسمات يعشقها الشاب ولكنه لا يجدها في نفسه . وتكاد « الدهمة » تكون عامة ب y الإناث P وهي أقل شيوعا ب y الذكور . وتكون أعنف وأطول لدى الإناث منها لدى الذكور . وهي ب y من لا تتوافر لهم علاقات اجتماعية واسعة أكبر منها عند سواهم . وتتميز الدهمة بكثير من ملامح الحب العذري : فكل ما يطمح إليه

الشباب أو الفتاة هو القرب الفيزيقي من A عشوق P والاستئثار باهتمامه وعطفه . وأقصى ما I كن أن يفعله معه هو A س جسمه أو حتى ملابسه P أو تأمله . وإذا تيسر له أن يقبله أو يحتضنه تكون هذه لحظة من اللحظات النادرة في حياة الشاب . هذه الدهمات ذات طبيعة مؤقتة P تهمل وتنسى ح y يصل الشاب إلى سن « الجنسية الغيرية » P ولا تدوم عادة أطول من شهور . ومهما بلغت حدة الدهمة أو أهميتها في حياة الشاب P فهي لا تقف حائلا دون التحول إلى الجنسية الغيرية بل ولا تعطل التكيف السوي مع الجنس الآخر . والرأي الغالب هو أنه لا علاقة ب y هذا النوع من الحب وب y الشذوذ الجنسي-أو بعبارة أدق « الجنسية A ثلية-» وذلك لان هذه « الدهمات » تظهر عادة في

السن التي يتم فيها التحول الجنسي P ويكره فيها A راهقون أفراد الجنس الآخر P أو I يلون إليهم على الأقل . وعلى ذلك يكون عندهم طاقة من الحب تحتاج إلى تصريف . و A ا كانوا يجدون أنه من غير A لائم-وقد كبروا-أن يظهرها هذا

الحب لأبويهم أو أقرابائهم P فانهم يبحثون عن موضوعات أخرى خارج البيت يتعلقون بها .
وتكون A1 دراسة هي السياق
الذي يوفر لهم موضوعات لحبهم. وA1 شكلة التي تواجه « الأبطال » موضوعات الدهمة
P عادة P هي كيف كن أن يساعدوا الشاب في أزمة الاعتماد عليهم دون أن يصلوا به إلى
حد تحول ميوله إلى رغبات مرضية عصبية : فالرفض جارح له P وقد يؤدي إلى تدميره
P ولكن تلبية رغباته بصورة مطلقة قد يضع عقبات في طريق استقلاله.
والتحدي الحقيقي في الدهمة هو كيف I كن أن يتحمل « البطل » مضايقات الشاب وطلباته
غير الواقعية أحيانا من أجل أن يساعده على الخروج من أزمته. فهو إن رفضه يستثير فيه
مشاعر تحقير الذات والعداوة نحو الآخرين P وان قبله قد يشجعه على تثبيت تصرفات
غير صحية P قد لا
يحتملها هو) البطل. (وA1 كان « البطل » لا يستطيع أن يغير الواقع A1 وضوعي للشباب-
وهذا هو

A1 دخل السليم لحل أزمته-فان أهم ما I كن أن يفعله هو أن يتصرف في دفاء عاطفي P
ويوفر للشباب علاقة تخفف ما لديه من قلق P ويشجعه على التعبير عن مشاعره ذات
العلاقة بصراعاته P ويساعده على أن يخفف من دفاعاته حتى يسمح للمشكلات الدقيقة بأن
تفصح عن نفسها». هذه « الدهمات » هي-إذن-ظاهرة طبيعية ذات طابع مؤقت P تحتاج
الفتاة إلى مساعدة لتجاوزها حتى لا تقف حائلا بينها وب y تكوين علاقات جنسية غيرية
بعد ذلك. ولكن الذي يحدث في أحيان كثيرة هو أن A1 دراسات-موضوعات حب الفتيات
الصغيرات-يتضايقن من تعلق هؤلاء الزائد بهن وتخرجن منه في بعض الحالات P ولا
تترددن في صد الفتيات بعنف أو حتى معاقبتهن. P ايسبب حيرة شديدة للفتاة P تزيدها
ارتباكا واضطرابا مشاعر الذنب التي تحس بها. ويظهر في « عشق البطل » كثير من
ملامح « الدهمة » P ولكنه يختلف عنها
في عدم توافر للقرب الفيزيقي ب y البطل والعاشق P وفي أن البطل I كن أن يكون من
الجنس الآخر P وفي أن الظاهرة غير قادرة على مرحلة A1 راهقة وبداية الشباب P و. ا.
قد تظهر لدى الأطفال الكبار.

خامسا

إن جزءا غير ضئيل من أزمتنا نحن الكبار مع الشباب يأتي من الإحساس الذي يدفعه فينا
اختلافهم معنا و8ردهم علينا وانحرافهم عما نتوقعه منهم أو نتمناه لهم P بأننا مسئولون
عن أخطائهم أو ما نتصور نحن أنه أخطاء منهم. فنحن نعيش تحت كابوس « الإحساس
بالذنب ». ومع أن هذا الإحساس له ما يبرره في أحيان كثيرة P فان علينا ألا نخلط ب y
تطورات تاريخية وتحولات اجتماعية تؤدي بالضرورة إلى تغيرات في كل جيل عن
الأجيال التي سبقته وب y مسئوليتنا كأباء أو مرب. y